بافضلية احدهما على الآخر كانعقاد الاجماع على ذلك ولا
يبعد التوقف في التعيين فانه انما يعرف بنص قاطع والحجج
من الطرفين ظنية وقال ابن ذكري ولعل ما سار اليه القاضي
هو الاقرب والله اعلم انتهى والى التوقف مال الهراس وغيره
قال التقي السبكي تفضيل البشر على الملك ليس مما كلفنا
به مع قولنا بتفضيل الانبيا على الملائكة وقطعه بتفضيل
النبي صلى الله عليه وسلم وقال البيهقي في الشعب بعد ان
روى احاديث الفاضلة بين الملك والبشر ولكل دليل
ووجه والامر فيه سهل وليس فيه من الفائدة الا معرفة
الشيء على ما هو عليه وقال الزركشي في شرح جمع الجوامع بعد
نقله فاستفدنا منه انه لا يجب ذلك في العقيدة بخلاف
ما يقتضيه صنيع المصنف يعني ابن السبكي وكذا نص
ابن الفاكهاني في شرح الرسالة على تسهيل المسئلة وانها
ليست باكيدة في الاعتقاد وقال السعد في شرح العقايد
النسفية ولا خفا ان هذه المسئلة ظنية يكتفى بها في الادلة
الظنية وهذا كله خلاف ما قد يشير اليه كلام القاضي
المتقدم وصرح السبكي بان المسئلة عليه اعتقادية يطلب
فيها القطع ونقل هو عن الصوفية ان الانبيا افضل لجمعهم
خواص كمالات الكون والملائكة اشرف لبساطة ذواتهم
وبعدهم عن شوائب التركيب ففرقان بين الافضلية والشرف
والى هذا المنحى يخو كلام الشيخ عز الدين في قواعده وهذه طريقة

خامسة

خامسة وهي الثالثة عن الصوفية والطريق الاولى
عنهم عند السهروردي وكلتاهما بالخوض في التفضيل والثانية
للكلاباذي بالامساك عن ذلك ثم ظاهر كلام الامدي في ابكار
الافكار والغزالي في الاحيا ان الخلاف حتى في نبينا صلى الله
الله عليه وسلم لكن نقل الفخر وكذا الابي الاجماع على انه
صلى الله عليه وسلم افضل من غيره على الاطلاق من غير خلاف
ولما لم يحفظ السراج البلقيني هذا الاجماع اولم يعتبره او
لم يجزم به قال في منهاج الاصليين بعد ذكر الخلاف في التفضيل
وينبغي ان يكون محل الخلاف في غير النبي صلى الله عليه وسلم
فهو افضل خلق الله اجمعين وكذا تقدم عن السبكي القطع
من غير حكاية اجماع والله اعلم ويحتمل ان المراد بالورى في
كلام المولف ما عدا البشر فتكون الملائكة افضل مطلقا
ويشمل البشر والمراد جنس البشر فلا يلزم تفضيلهم على كل
فرد فرد منهم لتفضيل الانبيا عليهم السلام انتهى وفي
شرح العقايد النسفية انهم لا يوصفون بذكورة ولا انوثة
اذ لم يرد نص بذلك ولا دل عليه عقل وما زعم عبدة
الاصنام انهم بنات الله تعالى محال باطل وافراط في شانهم
كما ان قول اليهود الواحد منهم قد يرتكب الكفر ويعاقبه
الله تعالى بالمسخ تفريط في حقهم وتقصير في حالهم فاذا
قيل اليس قد كفر ابليس عليه لعنة الله وكان من الملائكة
بدليل صحة استثنائه منهم قلنا بل كان من الجن ففسق عن

Copyright © King Saud University